

89) آخر درس الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح وحسن الابتداء وحسن التخلص والابتداء

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زلنا في خاتمة احسنها الله اخذنا من الخاتمة سرقة الكلام وصلنا الى الاقتباس. تفضل الشيخ عبدالرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:00:00](#)

العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله ونفعنا الله به وبكم. وبكم يا رب. الاقتباس طبعاً الاقتباس نقول بهمة وصل دائماً خماسي وسداسي همزاته همزات وصل. نعم. الاقتباس هو ان يضمن الكلام - [00:00:20](#)

شيئاً من القرآن او الحديث سواء كان نثراً او شعراً ان يضمن الكلام سواء كان نثراً او شعراً نعم نعم؟ شيئاً من القرآن او الحديث لا على انه منه. هذا قيد مهم جداً. لا على انه منه اي بشرط ان يكون المأتي به على انه - [00:00:40](#)

من كلام المضمن لا على انه من كلامي انه من القرآن او من او من الحديث. اي على وجه لا يكون فيه اشعار بان انه منه كيف يكون فيه اشعار بان يقول قال الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا لا لا نريد هذا الاشعار. لانه اذا قال - [00:01:00](#)

قال رسول الله او قال الله تعالى لا يكون لا يكون اقتباساً. في الاقتباس يحسن ان يمهّد المقتبس للمقتبس تمهيداً بحيث يكون مندمجاً في الكلام اندماجاً تاماً. واحسن الاقتباس ما كان في الوعظ والتذكير والزهد وما كان في - [00:01:20](#)

اصلاح الحال. نعم. كقوله كقوله لا تكن ظالماً ولا ترضى بالظلم وانكر بكل ما يستطاع يوم يأتي لو كما يستطاع. مم. كقوله لا تكن ظالماً ولا ترضى بالظلم. بالظلم بالظلم. وانكر بكل ما - [00:01:40](#)

ما يستطاع يوم يأتي الحساب ما لمظلوم ما لظلم من حميم ولا شفيح يطاع نعم من حميم ولا في علم يطاع لاحظوا من حميم ولا شفيح يطاع. هذا من القرآن. فوضعه في ضمن كلامه كأنه من كلامه. فلم - [00:02:00](#)

يقول قال الله قال الله تعالى كذا نعم. فادخله في ضمن كلامه ومهد له بما جعله مندمجاً في الكلام نعم وقوله وقوله لا تعادي الناس في اوطانهم قل ما يرعى غريب الوطن. واذا ما شئت عيشاً - [00:02:20](#)

بينهم خالق الناس بخلق حسن بخلق حسن. نعم بخلق حسن. هنا سكنها لاجل البيت. فلاحظوا خالق الناس اخلق اي بخلق حسن اخذها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لكنه دمجه في كلامه كأنه منه - [00:02:40](#)

منه فهذا يسمى اقتباساً وقول لا تعادي الناس في اوطانهم. قال دارهم ما دمت في دارهم كما يقولون ضيف امن سيف. يعني انت اذا كنت غريباً عليك ان تراعي الناس وان تتحملهم وان تداريهم. وان كان هذا ينبغي ان يكون خلقاً لك دائماً - [00:03:00](#)

واذا ما شئت لاحظ زيادة ماء اكد اتصال الجواب بالشرط واذا ما شئت عيشاً بينهم خالق الناس بخلق بخلق حسن اي يجب عليك وجوباً مؤكدا ان تفعل ذلك. نعم. لاحظوا في المثالين السابقين لم يغير شيئاً من الحديث ولا من القرآن. نعم - [00:03:20](#)

ولا بأس. لا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن او غيره نحو قد كان ما خفت ان يكون انا الى الله راجعون. اذا تغيير يسير هذا يبقى يسمى اقتباساً. ولا يقبل التغيير الكثير. لاحظوا في قوله انا الى الله راجعون هي - [00:03:40](#)

انا لله وانا اليه راجعون. وجعلها انا الى الله. بدل انا اليه راجعون. انا الى الله راجعون فغير تغييراً يسيراً. ومما تغير ايضاً اه تغييراً

يسيرا. اه قول ابن عباد قال لي - 00:04:00

يعني قال للمحب يعني اي حبيته قال لي ان رقيبى سيء الخلق فداره. قلت دعيني وجهك الجنة حفت بالمكاره. يعني قال لي الحبيب ان رقيبى الحارس سيء الخلق فداره. داره حتى - 00:04:20

لا يمنعي عنك. قلت دعيني وجهك الجنة حفت بالمكاره. اي انت وجهك كالجنة ولا لابد ان اتحمل المكاره في سبيل لقائك. ونص الحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. لاحظ حفت الجنة - 00:04:40

بالمكاره وغيره الى وجهك الجنة حفت بالمكاره هي حفت الجنة بالمكاره. هذا تغيير يسير لا بأس به. اذا هذا النوع يسمى الاقتباس. نأخذ الان النوع الثالثة وهو التضمن. تفضل السيد. التضمن - 00:05:00

التضمن ويسمى الايداع هو ان يضمن الشعر شيئا من شعر اخر مع التنبيه عليه ان لم يشتهر. لاحظوا الشعر ننتبه لقيد الشعر. فخرج به النثر فلا يجري فيه التضمن. ان يضمن الشعر شيئا من شعر ايضا - 00:05:20

هذا قيد اخر خرج ما اذا ضمن شيئا من نثر فلا يسمى تضمينا بل يسمى عقدا كما سيأتي. اذا ان يضمن الشعر واذا هذا القسم يختلف عن الاقتباس. هناك ان يضمن الكلام سواء كان نثرا او شعرا شيئا من القرآن او الحديث. هنا - 00:05:40

كلامنا في شعر وشعر في شعر وشعر الان ان اشتهر ان اشتهر لا يشترط ان ينبه على انه كلام لغيره اما ان لم يشتهر عليه ان يصرح بانه يحكيه عن غيره. فاذا اذا كان الشعر مشهورا عند البلغاء فلا يحتاج - 00:06:00

تنبيه لانه معروف عندهم. اما ان لم يشتهر لابد ان يقول تمثلت او احكي او نحو ذلك. نعم قوله كقوله اذا ضاق صدري وخفت العدا تمثلت بيتا بحالي يليق. يليق. مم لاحظوا كيف خفت العدا - 00:06:20

تمثلت تمثلت نعم هنا الضبط كان عليه ان يضبطه بالسكون. نعم. اذا ضاق صدري وخفت العدا تمثلت بيتا يليق فبالله ابلغ ما ارتجيه وبالله ادفع ما لا اطيع. نعم. فبالله ابلغ ما ارتجي وبالله ادفع - 00:06:40

ما لا اطيع. فهذا البيت ليس له. انما هو لغيره. فحكاه عن غيره. لاحظوا نبه على ذلك على ذلك بقوله تمثلته تمثلته. وهذا يسمى تضمينا. نعم. ومن التضمن قول الحريري يحكي ما قال - 00:07:00

الغلام الذي عرضه ابو زيد السروجي للبيع قال على اني سانشد عند بيع اضاعوني واي فتى اضاعوا اضاعوني واي فتى اضاعوه. لاحظوا سانشد تنبيه على ان المصراع الثانية ليس من كلامه. والمصراع - 00:07:20

وللعرجي وهو عبدالله بن عبدالله. ولا بأس بالتغيير اليسير. كقوله احترز به عن التغيير الكثير فانه يخرج به المضمن عن التضمن ويدخل في حد السرقة. ان عرف انه للغير. نعم. كقوله اقول لمعشر - 00:07:40

غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه. هو ابن جلى وابن جلى هو ابن جلى وطلى اعسنايا متى يضع العمامة تعرفوه. نعم. كقوله يعني قول الشاعر في يهودي كان يذم يهوديا بانه اقرع - 00:08:00

وبه داء الثعلب وهو مرض يسقط الشعر من الرأس. فقال يتهمكم في هذا اليهودي اقول لمعشر غلطوا وغضوا. يعني غضوا ابصارهم عند رؤيته احتقارا. من الشيخ الرشيدى اراد به الغوي الضال. فقال الرشيد على وجه التهم. مثل بشرهم - 00:08:20

عذاب اليم وانكروه هو ابن جلى لاحظوا هنا التغيير. تعرفون ان البيت الاصيل هو لسحيم ابن وسيل انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني؟ فغيره الى طريق الغيبة. هو ابن جلى يعني ما معنى جلى هنا؟ اي - 00:08:40

ابن شعر جلى الرأس منه وانكشف. وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه اي تعرفوه بانه اقرع ليس فيه شعر. فلاحظوا كيف غيره تغييرا يسيرا الى الغيبة وهذا لا ضرر فيه. نعم. العقد والحل - 00:09:00

الى القسمة الرابع وهو العقد والحل. نعم. العقد هو الحل الاول نظم المنثور. والثاني سهل الاول عندنا كلام منثور انت تنظمه سواء كان قرآنا او حديثا او مثلا او غير ذلك فتنظيمه في بيت - 00:09:20

من الشعر. والثاني بالعكس نثر المنظوم عندنا شعر نحوله الى منثور. لكن الثاني نثر متى يكون مقبولا؟ يعني انت عندك الشعر والشعر يكون عاليا لابد ان يكون النثر مسبوكا سبكا مختارا لا يتقاسم - 00:09:40

سبكه عن النظم. اما ان يكون احسن او احسن او مساويا. لا ان يقل. ولكن علينا ان ننتبه في القسم الاول الذي هو العقد العقد عقد المنظوم. يعني حتى نفرق بينه وبين الاقتباس. اذا نظم القرآن او الحديث مع - [00:10:00](#)

تغيير الكثير خرج عن الاقتباس. نحن قلنا في الاقتباس نقبل التغيير اليسير. فاذا نظم مع التغيير الكثير خرج عن الاقتباس ودخل في العقد. هذه الحال الاول في القرآن. وايضا اذا نبه انه من القرآن او الحديث يدخل في هذا القسم وهو العقد - [00:10:20](#)

فالقرآن والحديث متى يدخل فيهما هذا القسم متى يكون من هذا القسم؟ اذا عمل تغييرا كثيرا او نص على انه من القرآن. اما غير القرآن والحديث فهو عقد بلا قيد يعني اذا غير القرآن والحديث نظمه هذا عقد بلا - [00:10:40](#)

اما القيود متى؟ في القرآن والحديث لاننا لا بد ان نميزه عن الاقتباس. فاذا كان تغييرا كثيرا او نص على انه من القرآن او حديث فهذا يدخل في العقد. تفضل سيدي. في الاول ونحن الاول هو العقد اللي هو نظم المنثور. والظلم - [00:11:00](#)

من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم. نعم. يعني يقول المتنبي يقول المتنبي الظلم ومن شيم النفوس يعني هذا عادة في النفوس جبلة في النفوس. فان وجدت انسانا عفيفا لا يظلم اكيد هناك علة. اما انه - [00:11:20](#)

طائف مثلا ممن هو فوقه او مثلا اما خائف او طامع. اما اذا لم تجد احدا يظلم هذا لابد ان تبحث عن العلم لا يعني هو متشائم تشاؤما كبيرا كانه جرب الناس وجد الظلم فيهم كثيرا فقال هذا البيت. الان هذا نظم - [00:11:40](#)

المنثور ما اصل هذا البيت؟ نعم؟ عقد فيه قول حكيم الظلم من تباع النفس. وانما يصدها عنه احدى علتين دينية وهي خوف المعاد وديوية وهي العقاب الديوي. نعم. لا نأخذ مثلا للقسم الثاني وهو نثر - [00:12:00](#)

المنظوم يعني عندك منظوم تحله لكن تحله بكلام مختار لا يتقاصر عن سبك المنظوم. نعم. الثاني نحو وقوله العيادة سنة مأجورة ومكرمة مأثورة. ومع هذا فنحن المرضى ونحن العواد وكل - [00:12:20](#)

لا يدوم فليس بوداد. الان حل به ماذا؟ اي بيت؟ نعم. حل فيه قول القائل اذا مرضنا اتيناكم نعودكم فنأتيكم ونعتذر. نعم. اذا مرضنا الاصل ان تزورنا انتم لكن نحن الذين نعودكم. وتذنبون الاصل ان - [00:12:40](#)

ان تعتذروا انتم نحن الذين نأتي ونعتذر. فلاحظ كيف نثره في قوله العيادة سنة مأجورة مأثورة ومع هذا فنحن المرضى ونحن العواد. وكل وداد لا يدوم فليس بوداد. لكن انا ارى البيت اوضح من - [00:13:00](#)

النثر حقيقة. نعم. نأخذ القسمة الخامس. التلميح. التلميح هو ان يشير المتكلم في كلامه لاية او حديث او شعر مشهور او مثل سائر او قصة. كقوله لعمر مع الرضاء والنار - [00:13:20](#)

وارق واحفى منك في ساعة الكرب. يعني لعمر مع هذه اللام ابتداء. وعمر مبتدا. يشير به الى عمرو ابن الحارث. لعمر مع الرضاء. الرضاء تطلق على الحر الشديد وتطلق على الارض الحارة التي من شدة الحر - [00:13:40](#)

تحرق القدم تحرق القدم. يقول لعمر مع الرضاء والنار تلتضيان تتوقد ارق منك ايها المخاطب واحفى منك في ساعة الكرب يعني هذا المخاطب قلبه قاس. يقول عمرو عمرو عندما قتل كليب ارق منك عندما - [00:14:00](#)

انا اريد منك حاجة. يقول عمرو مع الرضاء والنار تلتضي ارق واحفى منك في ساعة الكرب. يشير الى اي نعم اشارة الى البيت المشهور وهو المستجير بعمر عند كربته كالمستجير من الرضاء بالنار. تعرفون حرب البسوس - [00:14:20](#)

هذه التي استمرت اربعين سنة وحاصلها هنا ان جساسا رمى كليب في ظهره فسقط كليب فوق جساس عند على الارض فقال له كليب يا جساس اغثني بشربة ماء. فقال له جساس تركت الماء وراءك ثم ولى عنه - [00:14:40](#)

او عمرو بن الحارث فاستغاث به فاستغاث به كليب فقال اغثني بشربة ماء فنزل عمرو عن فرسه فقتل فضر به هذا مثلا في القسوة فقالوا المستجير بعمر اللي هو عمرو ابن الحارث عند كربته كالمسلم - [00:15:00](#)

سجير من الرضاء. الرضاء تطلق على شدة الحر وعلى الارض التي حميت من حرارة الشمس. كالمستجير من الرضاء بالنار. يهرب الرضاء يدخل في النار. فلاحظوا كيف اشار بطريقة خفية او لطيفة الى هذا البيت. فهذا هو التلميح وان - [00:15:20](#)

المتكلم في كلامه لاية او حديث او شعر مشهور او مثل سائر او قصة. ولاحظوا التلميح ليس التلميح من اذا ابصره ونظر اليه بالمح

يعني. وكثيرا ما نسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت. او الى هذا البيت - 00:15:40

اشار اليه. نعم. نأخذ الان حسن الابتداء. حسن الابتداء. هذا من المواطن الثلاثة التي ينبغي للانسان ان فيها لان السامع يتأثر غاية

التأثر في اول الكلام وفي خاتمة الكلام وفي التنقل من - 00:16:00

انتداء الى الموضوع. فاذا احسن المتكلم في هذه المواطن ينسى السامع ما بينهما من النقص. فعلى الانسان كما قال العلماء ان يتأنقا

في ثلاثة مواطن ان يتأنق يعني كيف الانسان يلبس ملابس جميلة هكذا في اول كلامه وفي خاتمته وفي - 00:16:20

تنقل ان يتأنق في ثلاثة مواضع. بحيث يجعل كلامه اعذب لفظا. هذا من حيث الالفاظ. واحسن سبكا هذا من حيث الجمل واصح

معنى فلا بد ان يراعي ثلاثة امور. حسن الالفاظ وحسن التراكيب وحسن - 00:16:40

السبك. هذا اولاً في الابتداء هذا موضوعنا. تفضل السيد. حسن الابتداء. هو يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ عذب اللفظ هذا

راجع للمفردات. حسن السبكي. هذا راجع للمركبات. وصحيح المعنى. صحيح المعنى هذا نظر للمعنى. نعم - 00:17:00

اذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود سمي براعة الاستهلال. هذه براعة الاستهلال هذه الزيادة. يعني في اول الموضوع تشير

لموضوعك مأخوذ من عند رؤية الهلال كانوا يصرخون فسميت براعة الاستهلال يعني براعة الابتداء في براعة الاستهلال هذا -

00:17:20

زائد على حسن الابتداء. فعند حسن الابتداء ان تجعل كلامك عذب اللفظ حسن السبكي صحيح المعنى. وفي براعة الاستهلال تزيد هو

ان تشير للموضوع من اول كلامك. لما نقرأ في البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. سنعلم ان سورة - 00:17:40

البقرة تتكلم على ان القرآن هدى في جميع مناحي الحياة. في ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. فستتكم هذه

تتكلم على التوحيد وعلى ان نكون كال عمران مثلا. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها اذا -

00:18:00

بس نتكلم عن العدل مع النساء ومع الضعفاء الى اخره. عندما نقرأ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم

الذين كفروا بربهم يعدلون اذا تكلموا عن التوحيد وقواعد التوحيد والرد على المشركين. هذا موجود في كل سورة في القرآن فيها

براعة الاستهلال فيها حسن - 00:18:20

وفيها براعة الاستهلال. هذا معنى فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود سمي براعة الاستهلال. والاستهلال في الاصل يعني اول

ظهور هلال كانوا يصرخون اضيفت البراعة للاستهلال يعني البراعة الحاصلة من الشاعر او الكاتبة الملازمة للاستهلال اي الابتداء. نعم -

00:18:40

فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود سمي براعة الاستهلال. كقوله في تهنية بزوال مرض المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال

عنك الى اعدائك السقم. هذا للمتنبى لاحظوا هذا الابتداء العجيب. المجد عوفي اذ عوفيت والكرم - 00:19:00

وزال عنك الى اعدائك السقم. يعني لاحظ مدحه واتى بالاستعارات وجعل المجد شيئا يعافى. والكرم ايضا مدحه بالكرم والمجد ودعا

على اعدائه. كل هذا فيه براعة استهلال وفيه حسن ابتداء. نعم. فيه ابداع - 00:19:20

ايما ابداع. نعم. وكقول الآخر في وهو اشجع السلم. وكقول الآخر في التهنية ببناء قصر قصر عليه تحية والسلام. الله. خلعت عليه

جمالها الايام. ايش هذا ابداع؟ يعني قصر. يعني هذا قصر. عليه تحية وسلام خلعت - 00:19:40

عليه جمالها الايام. يا سلام. يعني خلع عليه ثوبه اذا طرحه واعطاه اياه. والمعنى ان الايام نزع جمالها وطرحته عليه. والانسان

عندما يبتدأ عليه ان يعرف كيف يبتدئ. لذلك لاحظوا هذا الشاعر عندما اراد ان يهنئ اتي بهذا الكلام اللطيف - 00:20:00

بخلاف الشاعر الآخر وهو اسحاق الموصلي عندما هنا المعتصم ببناء قصره في ميدان بغداد وجمع عظماء دولته ماذا بدأ قصيدته يا

دار غيرك البلا ومحامي؟ يا ليت شعري ما الذي ابلاك؟ لاحظوا هذا الابتداء يا دار غيرك - 00:20:20

بلا ومحامي يا ليت شعري يعني يا ليت شعري حاصل ما الذي ابلاك؟ فتطير المعتصم وامر بهدم قصره الانسان اذا المتكلم عليه ان

يتأنق في ثلاثة مواضع حتى يكون كلامه مقبولا عند السامع فيأتي - 00:20:40

مثلا الكلام اللطيف الالفاظ المتقاربة حتى الالفاظ تكون بينها تناسب يعني في المواضع الجزلة تكون كلها جزلة في المواضع الرقيقة تكون كلها رقيقة. كيف عندنا سورة القمر كلها قوة وشدة فالجزالة هناك مناسبة. سورة المكية - [00:21:00](#)

فيها قوة وجزالة الصور المدنية فيها طول يتناسب مع الاحكام. وهذا شرحناه في علوم القرآن لا نريده ان نطيل فيه. ايضا معاني لابد ان تكون مناسبة لالفاظها من غير ان يكسى اللفظ الشريف والمعنى السخيف او العكس بان يكسر لفظه السخيف المعنى - [00:21:20](#)

الشريف. فهذا من الابداعات التي عليه على الانسان ان يراعيها. واذا الانسان قرأ في القرآن وقرأ في كلامه في ابتداء القصائد وفي ابتداء الرسائل الادبية يعني يدخل هذا في نفسه ويتعلم ذلك. نعم. الان وصلنا الى حسن - [00:21:40](#)

حسن التخلص هذا الموضوع وهذا هو الموضوع الثاني الذي على الانسان ان يتأنق فيه. نعم سيدي. حسن هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما. نعم. يعني ينتقل من من افتتاح الكلام - [00:22:00](#)

الى المقصود مع الملاءمة يعني يضع رابطا بين المقدمة والمقصود بحيث لا يشعر السامع بالانتقال بحيث تكون المعاني اخذة او اخذا بعضها برقاب بعض بحيث لا يشعر السامع بالانتقاد وهذا فيه يعني تنشيط السامع وفيه دعوة لاهتمام به. نعم. بكلامه. نعيد القراءة - [00:22:20](#)

حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما. كقوله كقوله دعا النوى بفراقهم فتشتتوا وقضى الزمان بينهم فتبددوا. دهر ذميم الحاليتين فما به - [00:22:50](#)

سوى جود ابن ارتق يحمد. لاحظ كيف انتقل من ذم الدهر وكونه غير محمود دعت النوى بفراقهم فتشتتوا وقضى الزمان بينهم فتبددوا. دهر ذميم الحاليتين. الان طب بما ان الدهر ذميم الحاليتين من المخلص - [00:23:10](#)

فما به شيء سوى جود ابن ارتق يحمد. يا سلام! كيف انتقل من ذم الدهر الى مدح هذا الممدوح دون ان تشعر بهذا الانتقال وهذا كثير في القرآن وانظر في سورة عم مثلا في قوله تعالى في وصف اهل الجنة - [00:23:30](#)

ان المتقين للمتقين مفازا حدائق واعناب وكواعب اترابا وكأسا دهاقا. لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا الان نحن في وصف الجنة واهل الجنة. اه جزاء من ربك عطاء حساب رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون من - [00:23:50](#)

خطابه رب من هذا الرب الذي اعطاهم هذه الجنة؟ رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاب يوم يقوموا فانقل انتقالا عجيبا من وصف آه اهل الجنة الى وصف حال الناس في يوم القيامة. نعم. هذا ما يسمى حسن - [00:24:10](#)

خلص وهذا هو الموضوع الثاني الذي ينبغي ان يتأنق فيه الانسان. نعم. براعة الطلب. هذه براعة طلب لا تدخل في المواضع التي يعني الثلاثة التي نذكرها. المواطن الثلاثة التي يتأنق فيها الانسان الابتداع وحسن التخلص والانتها. لكن هذا موضوع - [00:24:30](#)

مناسب لما ذكر حسن التخلص ناسب ان يذكر براعة الطلب. يعني اتقان الطلب كيف تطلب؟ يعني كيف في الفاتحة الله علمنا صراط الذين انعمت عليهم كما انعمت على هؤلاء انعم علينا يا رب. فلاحظوا فيها براعة الطلب يعني لاحظوا في - [00:24:50](#)

المغضوب عليهم الضالين ذكرت باسم المفعول واسم الفاعل. غير مغضوب عليهم الضالين. اما انعمت ذكرت بصيغة الماضي. يعني كما تقول الكريم كما اكرمت فلانا فاكرمني وكيف ايضا في الفاتحة بدأ بالثناء على الله قبل ان يسأل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:25:10](#)

انظروا كيف قدمت العبادة على الاستعانة كتقديم الهدية قبل الطلب. اه فايك نعبد هذا حق الله ثم العبد اياك نستعين ثم كانه لما سألنا على ماذا تستعينون ذكرنا اهم شيء نستعين عليه وفيه غاية البراءة - [00:25:30](#)

في حسن الطلب حقيقة. نعم. براعة الطلب هو ان يشير الطالب الى ما في نفسه دون ان يصرح في الطلب. دون ان يصرح في الطلب بحيث السامع يعرف الطلبة دون ان تصرح به. نعم. كما في قوله وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي كلام عندها - [00:25:50](#)

الله وفي النفس حاجات كثيرة وفيك فطانة انت تعلمها سكوتي كلام عندها وخطاب. وكما حكى الله عن سيدنا نوح عليه السلام ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. ما قال نجه. فهذا - [00:26:10](#)

ايضا براءة الطلب. وايضا سيدنا يوسف عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض كذلك هارون عليه السلام قال يا ابن امه لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي فلاحظ كيف التلطف ذكره انه ابن امه نعم - [00:26:30](#)

الان هذا سنأخذ حسن الانتهاء. والانتهاء هو الموضوع الثالث الذي ينبغي للانسان ان يتأنق فيه والجميل في الكتاب يعني ذكر حسن الانتهاء في اخر موضوع هو من حسن الختم. هو اقتدى بهذا بصاحب التلخيص - [00:26:50](#)

الخطيب القزويني فجعل حسن الانتهاء عند نهاية الكلام. كانه يعني من براءة المقطع. يعني كانه يعلم بفراغ كلامه. وانه سينتهي. كيف الفقهاء؟ يضعون باب العتق في اخر الكتب. تفاؤلا بان الله عز وجل يعتق رقابهم من النار. فاذا عندنا هذا الموضوع الثالث ينبغي للانسان ان يتأنق آآ فيه لانه هو الذي يرتسم - [00:27:10](#)

الذهن يعني انت الكلام ينسي بعضه بعضا ماذا تتذكر؟ تتذكر اوله واخره. الذي يرتسم في الذهن هو اخر الكلام فان كان حسنا مختار من تلقاه السمع واستلذه فيجبر ما حصل في وسط كلامه من النقص. نعم سيدي - [00:27:40](#)

حصول الانتهاء هو ان يجعل اخر هو ان يجعل اخر الكلام عذب اللفظ. حسن السبق صحيح المعنى. نعم لاحظوا عذب اللفظ يرجع الى ماذا كما قلنا؟ للمفردات. وحسن السبك ترجع للمركبات. وصحة المعنى ترجع للمعنى - [00:28:00](#)

هذا نفس ما دخلنا في الفصاحة. يعني لا يكون كلامك مخالفا لقواعد النحو فيه ضعف تأليف ولا فيه تعقيد. معنوي بحيث تقدم وتؤخر بحيث لا يفهموا الكلام لا يكون كلامك غريبا. الغرابة مثل مثلا ما اشتربنا في الفصاحة كانه يذكرها هناك - [00:28:20](#)

هنا نفس الشروط في فصاحة الكلام. نعم. فان اشتمل على ما يشعر بانتهاء سمي براءة المقطع. هذا الزيادة ان اشتمل اشعر بان انه سينتهي الكلام هذا يسمى براءة المقطع. لاحظوا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:28:40](#)

وان الله لمع المحسنين. فيه حسن انتهاء لانه يلخص مقصود السورة. وفي بل رد العجز على الصدر لانه يرجع لاول السورة حسب الناس ويتركوا. وفي اشعار بان الكلام انتهى. نعم. كذلك مثلا سبحان - [00:29:00](#)

رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هذي ملخصة لمقصود السورة. سبحان ربك تنزيه الله الثناء على الانبياء وبيان كراماتهم والدعاء الى الله الحمد لله رب العالمين الثناء على الله سبحانه وتعالى. لاحظ يشعر بان الكلام انتهى ويلخص الكلام. نعم - [00:29:20](#)

فان اشتمل على ما يشعر بانتهاء سمي براءة المقطع. كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله. هذا دعاء شاملة يعني بقيت بقاء الدهر يعني يقول ان شاء الله تبقى ما بقي الدهر. يا كهف اهل هذه فيها استعار يا ملجأ اهله - [00:29:50](#)

لأنهم يلجأون اليك فانت الكهف لهم. وهذا دعاء للبرية شامل. لماذا؟ لانه اذا بقي سينتفع به جميع البرية فالدعاء له حقيقة هو دعاء لكل البرية. دعاء لكل البرية. طب كيف يشعر بالختم؟ كيف - [00:30:10](#)

بالخاتم لان اخر كلام المتكلم عرف ان الدعاء هو في خاتمة الموضوعات. الخطيب اذا دعا نعلم انه سينتهي. فلما قال هذا دعاء للبرية شامل وقال بقيت بقاء الدهر هذا يشعر بانه سيختم كلامه ففيه حسن الانتهاء وفيه ايضا براءة - [00:30:30](#)

اقطع امرأة الانتهاء. بهذا نكون بحمد الله سبحانه وتعالى قد انتهينا من كتاب دروس البلاغة لحفني ناصف معه ندعو الشيخ عبدالرحمن يدعو لنا. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت - [00:30:50](#)

انك تقضي ولا يقضى عليك. نعم. انه لا يعز من عاديته ولا يزل من واليته. تباركت وتعاليت. لك الحمد على ما اعطيت. لك الشكر على ما انعمت به واوليت. امين - [00:31:10](#)

نستغفرك من جميع الذنوب ونتوب اليك. يا رب. اللهم اجعل هذا المجلس سببا في مغفرة ذنوبنا. امين. وامحق سيئاتنا. امين. وادخلنا الجنة وابعدنا عن النار اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمن استمع لهذا الدرس وللمن حفظه وللمن تعلمه وعلمه. اللهم امين. وصلى الله على - [00:31:20](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين

امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وتواصوا بالصبر -

00:31:40

جزى الله عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله. جزى الله عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله جزى الله

عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام - 00:32:00

على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد

لله رب العالمين. دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - 00:32:20

- 00:32:50